حركة فقال اسكت فان كل كريم طروب وقال عمر ابن الخطاب رضي
الله عنه في بعض اسفاره لرباح ابن المعترف غنني شعرا
: اتعرف رسما كاطرار المذاهب : لعمرة قفرا غير موقف راكب : فاصغى
اليه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقال اجدت بارك الله فيك فقال
يا امير المؤمنين لو قلت زه كان اعجب الي قال وما زه قال كلمة كان
كسرى اذا قالها لم اعطى من قالها اربعة الاف درهم ان اقولها
لك فعلت قال فاما اعطاء اربعة الاف درهم فلا يجوز لي من مال
المسلمين قال بعضها من مالك فاعطاه اربعة مائة درهم فقيل
اي لعمر رضي الله عنه اتصل المغني قال خذ عني وعن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه ما بعث الله نبيا الا حسن صورة وحسن
صوت وقيل لاهل الرهبانية نغمات والحان شجية يمجدون الله
بها ويقصرون بها السهر ويبكون بها على خطاياهم ويتذكرون
نعيم الجنة وقيل لاسحاق الموصلي كيف كان رجال بني مروان
في اللهو قال اما معاوية وعبد الملك والوليد وسليمان وهشام
ومروان فكانت بينهم وبين المغنيين والندماء ستارة لئلا
يظهر منهم طرب الخلفا للذة الغناء واما اعقابهم فكانوا لا
يتحاشون ولم يكن منهم احد في مثل حال يزيد ابن عبد الملك في السفه
قيل ** فعمر ابن عبد العزيز قال ما طن في سمعه حرف قط من
الاغاني بعد ما افتضت اليه الخلافة وقبلها كان يسمع من
جواريه قيل فيزيد الناقص قال ما سمعت انه سمع الغنا قط
كان يظهر التأله ويقول بالقدر الى هنا من كتاب ربيع الابرار للعلامة

هامش
التأله التنسك والتعبد
قاموس

الزمخشري

الزمخشري رحمه الله تعالى من الباب الحادي عشر منه وقال الشيخ
الاكبر محي الدين بن عربي قدس سره في كتابه شجون المسجون
اذا كان الذكر بنغمة لذيذة فله في النفس اثر كما للصورة الحسنة
في النظر وقال الشيخ الامام شهاب الدين احمد ابن غانم المقدسي
رحمه الله تعالى في كتابه حل الرموز ومفتاح الكنوز ما صورته اعلم
يا هذا ان السماع انما هو عبارة عن الاصوات الحسنة والنغمات
المطربة يصدر عنها كلام موزون مفهوم فالوصف الاعم في السماع
انما هو الصوت الحسن والنغمة الطيبة وهو ينقسم الى قسمين
مفهوم كالاشعار وغير مفهوم كاصوات الجمادات وهي المزامير
كالشبابة وغيرها من اصوات الطيور المطربة ولا قايل بتحريم
الصوت الطيب المطرب من حيث هو صوت الا ما جاء به الشرع
المطهر في تحريم سماعه كالاوتار والملاهي فانظر عطفه الملاهي
على الاوتار تجده اراد الاوتار الملهية قال واما الصوت الطيب
بالشعر الموزون المفهوم فقد صحت الاخبار وتواترت الاثار
بانشاد الشعر بالاصوات الطيبة بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكان يضع لحسان منبرا في المسجد يقوم عليه يفاخر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله تعالى يؤيد حسانا بروح القدس ما
نافح وفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عايشة
رضي الله عنها كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتناشدون الشعر وهو يتبسم ولما انشد النابغة شعره

لانه كان في شعره ينطق بالحقائق وقيل كان متعبدا
في الجاهلية من بين الخلائق وشك في دين ومن
بالبعث الكتاب ادرك الاسلام ولم يسلم على القائي